AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 11 Nomor 2 Mei 2024
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

احتجاج ابن تيمية بالاشتقاق في المسائل العقدية

Rizki Gumilar
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
rizki@iou.edu.gm

Achmad Tito Rusady
Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
Universitas Muhammadiyah Malang
atito@email.umm.ac.id

Krisna Arighi
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
123.arighi@gmail.com

ملخص

تناول هذا البحث عن أنواع الاشتقاق الواردة في مؤلفات ابن تيمية وتم احتجاجها في المسائل العقدية. الاشتقاق هو أحد الطرائق لكشف معاني الألفاظ بالرجوع إلى جذور الكلمات لنيل معانيها الدقيقة. يستنتج هذا البحث أهمية اللغة العربية لحفظ الدين ولا سيما في المسائل العقدية إذ إنها أصل الأصول. ونوع منهج البحث الذي تم استخدامه هو المنهج الوصفي التحليلي، ويكتشف به أنواع الاشتقاق الثلاثة وهي الأكبر والأوسط والأصغر لدى ابن تيمية مع المسائل العقدية المتعلقة بها. وهذه الاشتقاقات أيضا سبق تناولها عند القدامى من الحاة واللغويين.

الكلمات المفتاحية: ابن تيمية، العقيدة، الصرف، الاشتقاق

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

١. مقدمة

سبحان الذي أنزل القرآن بلغة العرب لتسهيل الذكر والفهم لمن حفظه وتدبره، إذ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾،[٣٨٥] لولاها فلا يُفهم المراد أو على الأقل يستثقلون في فهمه كما وعده تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾.[٣٨٦] فعلى هذا الأساس جُعلت العربية آلةً ووسيلةً لفهم كلام الله تعالى وكلام أفصح الخلق -عليه الصلاة والسلام-.

ومن العلماء الذين وضعوا اهتمامًا كبيرًا بتعلم العربية وتعليمها شيخ الإسلام ابن تيمية، إذ رأى أن العربية ليست من علوم الهدف منذ استقرائها في عصر علي بن أبي طالب،[٣٨٧] وإنما هي وسيلة من وسائل حفظ الدين وشعاره،[٣٨٨] وتعلمها فرض واجب لأنها لغة التعبد إذ لا تصح الصلاة وقراءة القرآن والتلبية والتسمية على الذبيحة والأذان والأذكار المشروعة إلا بالعربية.[٣٨٩]

ومن المسائل التي تناولها ابن تيمية هي المسائل العقدية وكان يركز عليها لأن أمرها خطير وأعظم من المسائل الأخرى. وكثيرًا من الأحيان احتج شيخ الإسلام بالعلوم العقلية لتعزيز رأيه ردًّا وإثباتًا، منها علم الاشتقاق وهو فرع من فروع علم الصرف، لأن الحالة الاجتماعية التي عاش فيها تفضّل تقديم العقل على النقل، فحاورهم بطريقتهم وهي طريقة عقلية مع استخدام الأدلة النقلية.

٢. الدراسات السابقة

سبق إجراء رزقي غوميلار في البحثين المتعلقين بهذا البحث:

[٣٨٥] سورة يوسف، الآية: ٢
[٣٨٦] سورة فصلت، الآية: ٤٤
[٣٨٧] ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، ٧: ٥٢٩
[٣٨٨] ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ٣٢: ٢٥٥
[٣٨٩] ابن تيمية، شرح عمدة الفقه، ٢: ٦٠٧

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أولهما تحت الموضوع: **الاشتقاق الأكبر عند ابن تيمية وعلاقته بالمعنى**، تم تقديمه ونشره لدى جامعة السلطان زين العابدين بماليزيا في السنة ٢٠٢٣م. اكتشفت في هذا البحث ظواهر الاشتقاق الأكبر في مؤلفات ابن تيمية بطريقة التحليل الوصفي، مع العلاقة بين المشتق والمشتق منه في المعنى، ولم يتطرق الباحث إلى المسائل العقدية فيه.

وثانيهما تحت الموضوع: **التعليل النحوي والصرفي عند ابن تيمية وعلاقته بالحكم الشرعي (رسالة الدكتوراه)**، وتم إيداعه في مكتبة الملك فهد الوطنية (King Fahad National Library) بمدينة الرياض في السنة ٢٠٢٢م. استنتجت هذه الدراسة أنواع التعليل النحوي والصرفي التي وردت في مؤلفات ابن تيمية واستخدامها في استنباط الأحكام الشرعية، ولم يركز الباحث على علم الاشتقاق والمسائل العقدية فيها.

والثالث، هو البحث كتبه عبد البسيط تحت الموضوع: **"الاشتقاق بين القدماء والمحدثين"** تم نشره لدى الناشر: لسان الضاد،جامعة دار السلام غونتور في سنة ٢٠١٥ م. استنتج هذا البحث أن الاشتقاق إحدى الوسائل لفهم المفردات العربية عمومًا بغض النظر عن أصل الاشتقاق هل هو المصدر أو الفعل، ولم يتطرق في المسائل الشرعية.

والرابع: **"أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي"** كتبه الباحث: شيده ماهبارا، تم تقديمه ونشره في المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها بجامعة مالانج الحكومية سنة ٢٠٢١ م. اختتم هذا البحث بالنتائج منها: تنعكس أهمية اللغة العربية بأنها لغة الدين لها دور مهم لفهم نصوص الدين ولتوحيد الأمم الإسلامية في العالم. فتكلم عن وظيفة اللغة العربية في علم الدين بشكل العام.

والخامس، البحث المنشور تحت الموضوع: **"الدرس النحوي والصرفي عند علماء العقيدة، الإمام أبو منصور البغدادي نموذجًا"** لأحمد رجب في سنة ٢٠٢٢ م، تم نشره عند المجلة بإيتاى البارود. تحدث هذا البحث عن تمكن أبي منصور في مزج علم النحو والعقيدة دليلًا على أنهما متعلق بعضه بعضًا تعلقًا قويًا، لكن المتكلم اكتفى بالظواهر النحوية فقط وفي قليل من الأحيان بالظواهر الصرفية دون الاشتقاق.

أما هذا البحث فاستهدف الباحث فيه اكتشاف أنواع الاشتقاق المستخدمة لدى ابن تيمية من خلال مصنفاته، وما وظيفتها لاحتجاجه في المسائل العقدية؟ وهل هذه الظواهر مطابقة بآراء النحاة واللغويين؟

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

٣. منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستقراء ظواهر الاشتقاق من مؤلفات ابن تيمية، وجمعها (واكتفى بكلمات فقط نموذجًا) وتصنيفها على حسب أنواعها، وتحليلها، والكشف عن اسختدامها في الاحتجاج فيما يتعلق بالاعتقاد إثباتًا أو ردودًا على فِرق معينة، وأخيرًا نراجعها إلى أقوال عالِمِيها من النحاة واللغويين، هل احتجاجه يوافق آراءهم أو انفرد برأيه.

٤. نتائج البحث

٤,١. مفهوم الاشتقاق عند ابن تيمية

ذكر ابن تيمية أن الاشتقاق يراد به أحد من الشيئين: **أحدهما**، يدل على المناسبة بين الكلمتين لفظًا ومعنًى دون تعيين أحدهما أصلًا للآخر. وعلى هذا المفهوم، إن قيل إن الفعل مشتق من المصدر على رأي البصريين، أو المصدر مشتق من الفعل على قول الكوفيين، فكلا القولين صحيح لأن المراد بالاشتقاق هنا هو المناسبة بينهما لا يعتني أن الأول أصل للثاني أو فرع له بل المصدر والفعل فيهما اتفاق من حيث اللفظ والمعنى.[٣٩٠]

والثاني، قد يكون أحدهما مقدمًا على الآخر، كأن الأب مقدم على ابنه أي أصل له. إن كان هذا المراد بالاشتقاق، ذهب ابن تيمية مذهب البصريين في أن الفعل مشتق من المصدر، حيث إن المصدر يدل على الحدث فقط والفعل يدل على الحدث والزمان، ولا يشتق لفظ من لفظ آخر إلا يزداد فيه معنى.[٣٩١]

٤,٢. أنواع الاشتقاق عند ابن تيمية

قسّم ابن تيمية الاشتقاق إلى ثلاثة: الأصغر والأوسط والأكبر.

[٣٩٠] ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم: ١/ ١٨٧

[٣٩١] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ٢٠/ ٤١٩-٤٢٠

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الاشتقاق الأصغر وسماه أيضًا بالاشتقاق التام[٣٩٢] أو الاشتقاق الخاص،[٣٩٣] هو تناسب اللفظين في نوع الحروف وترتيبها، على سبيل المثال: عِلْم وعَلِم وعالِم ومعلوم وعلّامة من الاشتقاق الأصغر لمناسبة الحروف والترتيب فيها، وهو أصل الاشتقاق ما بين أيدي الاشتقاقيين.

والاشتقاق الأوسط لم يجد الباحث هذا الاسم عند سابقي ابن تيمية ولو أن القضية كانت موجودة عندهم. يكون الاشتقاق إذا اتفق اللفظان فأكثر في نوع الحروف دون الترتيب، مثاله: وَسْم وسُمُوّ، يتفقان في الحروف، أي يتركبان من الواو والسين والميم، لكن يختلفان في ترتيبها مع أن (وسم) بتقديم الواو و(سمو) بتأخيرها وفيهما اتفاق المعنى.

والنوع الثالث من الاشتقاق: الاشتقاق الأكبر وهو اتفاق اللفظين في بعض الحروف دون بعض مع مراعاة الترتيب، وغالبًا يكون الإبدال بالحرف الذي يجانسه في المخرج، مثل: حزر وعزر وأزر،[٣٩٤] الحاء والعين والهمزة من حيّز واحد وهو الحلق، وفي هذه الألفاظ اتفاق المعنى وهو معنى القوة والشدة[٣٩٥]. هذا المصطلح سبق ذكره عند ابن جني وزعم أنه أول من لقّبه به،[٣٩٦] إلا أن المراد بالاشتقاق الأكبر عنده هو الاشتقاق الأوسط عند ابن تيمية، إذ قيل إن أصل الكلمة الثلاثية مع تقاليبها الستة تدل على معنى واحد، أي اتفاق الحروف دون الترتيب، مثل: (ك-ل-م) و(ك-م-ل) و(م-ك-ل) و(م-ل-ك) و(ل-ك-م) و(ل-م-ك) تدل على شيء واحد وهو معنى القوة والشدة.[٣٩٧] فانفرد ابن تيمية في مفهوم الاشتقاق الأكبر.

٤,٣. احتجاج ابن تيمية بالاشتقاق الأصغر

يكون في ثلاث مسائل نوذجًا: في معنى أسماء الله تعالى ومعنى الإيمان ومعنى العرش، فيما يلي مباحث كل منها:

٤,٣,١. في معنى أسماء الله تعالى

[٣٩٢] ابن تيمية، جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية: ١٢٩
[٣٩٣] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ٦/ ٢٠٧
[٣٩٤] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ٢٠/ ٤١٩-٤٢٠، انظر أيضا: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية: ٥/ ١٩٢
[٣٩٥] الفهد، اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وتقريراته في النحو والصرف: ١٨٠
[٣٩٦] ابن جني، الخصائص: ٢/ ١٣٥
[٣٩٧] نفس المصدر: ٢/ ١٣٧

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

زعم ابن تيمية أن أسماء الله تعالى تتضمن معنى المصدر، منها: الحي يدل على معنى الحياة، والعليم يدل على معنى العلم، والقدير يدل على معنى القدرة، وغيرها من الأسماء وهي تسمى بالصفات أو المشتقات عند أهل العربية، وهذا مذهب صحيح عند سلف الأمة.[٣٩٨]

وبيّن ابن القيم أن المراد بالاشتقاق هنا ليس اشتقاقًا ماديًا أي لا يُعتبر أن أسماء الله تولدت من الأخرى تولد الفرع من الأصل لأنه قديم لا يتقدم عليه شيء. وإنما هو اشتقاق تلازمي، أي كل أسماء ملاقية لمصادرها لفظًا ومعنًى مع زيادة المعنى، كالعليم مشتق من العلم، والقدير مشتق من القدرة، والغفور مشتق من الغفران، وما أشبه ذلك، وهو قديم بهذه الصفات. وسُمِّي المتضمِّن مشتقًا والمتضمَّن مشتقًّا منه، ولا حرج في اشتقاق أسماء الله بهذا الاشتقاق.[٣٩٩]

والذي قاله ابن تيمية يطابق كلام أهل العربية عنه، منهم أبو علي الفارسي إذ ذكر في المسائل البصريات، مسألة رقم ١٧٤، أن الفعل وجميع المشتقات من الأسماء مشتقة من المصدر، دليله أنها تتضمن معنى المصدر وزيادة،[٤٠٠] فالزيادة في الفعل هي الزمان، والزيادة في اسم الفاعل هي الدلالة على من فعل الفعل، والزيادة في اسم المفعول هي الدلالة على من وقع عليه الفعل، وهلم جرا.

استهدف ابن تيمية بهذا الاحتجاج للرد على من زعم أن أسماء الله ليس لها معنى كأسماء الأعلام أو الجامدة. وقيل إنها مجاز في الرب وحقيقة في المخلوق أو بالعكس واشتركا اشتراكًا لفظيًّا دون معنى. إنما هذه لمجرد الادعاء عندهم دون تأييد، والذي ذهب إليه الجمهور على أنها حقيقة فيهما.[٤٠١]

٤,٣,٢. في معنى الإيمان

[٣٩٨] ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ٣/ ٢٩٤
[٣٩٩] ابن القيم، بدائع الفوائد، ١/ ٣٩-٤٠
[٤٠٠] الفارسي، المسائل البصريات، ٢/ ٩١٢
[٤٠١] ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ٣/ ٢٩٤

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

رأى ابن تيمية أن الإيمان والأمن من الاشتقاق الأصغر إذ هما متفقان في الحروف والترتيب (ء-م-ن) ويدلان على معنى القرار والطمأنينة ولا يحصل ذلك إلا إذا استقر في القلب التصديق والانقياد.[٤٠٢] والإيمان ليس بمجرد التصديق فحسب كما زعم بعض الناس، فبهما وجه الفرق إذ إن الإيمان فعله يتعدى بحرف اللام، قلنا: آمنت لك كما يقال: أقررت لك، بينما التصديق يتعدى بنفسه، قيل: صدّقتك. ولذلك تفسير الإيمان بلفظ الإقرار أقرب من تفسيره بلفظ التصديق.[٤٠٣]

لعل ابن تيمية تابع الحليمي في هذا الرأي، حيث قال في كتابه المنهاج في شعب الإيمان إن الإيمان مشتق من الأمن الذي هو ضد الخوف، واستدل بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾[٤٠٤] فيُذكر الأمن مقابلًا للخوف في تلك الآية.[٤٠٥]

والذي ذكره ابن تيمية يوافق ما قاله أهل اللغة، منهم الجوهري، إذ ذكر أن الإيمان مأخوذ من الأمن والأمان وهو ضد الخوف، ولذلك يسمى الله تعالى المؤمن لأنه آمن عباده من ظلمه.[٤٠٦] وأشار ابن فارس أيضا إلى هذا المعنى بقوله: أمنت الرجل أمنًا وأمنة وأمانًا، وآمنني يؤمنني إيمانًا، وقيل إن الله تعالى يوصف بالمؤمن لأنه يصدق ما وعد عبده من الثواب، وقيل لأنه يؤمن أولياءه من عذابه ولا يظلمهم.[٤٠٧] وأيده أبو حيان التوحيدي بأن الإيمان يؤخذ من الأمن أو الأمن يؤخذ من الإيمان لأنهما من باب واحد، واستدل بقول النبي: "المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ"،[٤٠٨] فعلّق الإيمان بالأمن.[٤٠٩]

احتج ابن تيمية بهذا الاشتقاق للرد على بعض الفِرق، منها فرقة المرجئة إذ إنهم زعموا أن الإيمان هو الاعتقاد والقول فقط دون العمل، وقال بعضها من الكراميين إنه مجرد القول دون الاعتقاد، وأما الجهمية فيقولون: إنه مجرد

[٤٠٢] ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول: ٥١٩
[٤٠٣] ابن تيمية، الإيمان: ٢٢٧-٢٢٨
[٤٠٤] سورة البقرة، الآية: ٢٣٩
[٤٠٥] الحليمي، المنهاج في شعب الإيمان: ١/ ١٩
[٤٠٦] الجوهري، الصحاح: ٥/ ٢٠٧١
[٤٠٧] ابن فارس، مقاييس اللغة: ١/ ١٣٥
[٤٠٨] رواه أحمد: ٨٩٣١، والنسائي: ٤٩٩٥، وابن ماجه: ٣٩٣٤، وهو حديث حسن صحيح وإسناده قوي
[٤٠٩] أبو حيان، البصائر والدخائر: ٧/ ٢١٠

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

المعرفة والتصديق بالقلب دون اللسان.[٤١٠] فرأى ابن تيمية أن هذه الزعمات ليست صحيحة، لأن الإيمان إن كان يتضمن معنى التصديق بالقلب ولكن لم ينفع ذلك التصديق إلا بالعمل، وهذا لأن الإيمان مشتق من الأمن الذي هو القرار والطمأنينة وذلك لا يحصل إلا إذا استقر في القلب التصديق والانقياد.

٤,٣,٣. في معنى العرش

ذكر ابن تيمية أن العرش يُعرف معناه من خلال اشتقاقه الأصغر، وهو من الفعل عرَش-يعرِش، أي: بنى بناءً مرتفعًا، منه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾،[٤١١] وقوله: ﴿مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾،[٤١٢] أي: مرفوعات وغير مرفوعات، ولذلك يسمى عرشًا لارتفاعه وهو أعلى المخلوقات، واستدل بقول النبي: "فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ"[٤١٣].[٤١٤]

والذي قاله ابن تيمية يطابق قول اللغويين، منهم ثعلب بقوله: كل شيء مرتفع يسمى عرشًا.[٤١٥] وقال الأزهري إن الْعرش فِي كَلَام الْعَرَب يدل أَيْضًا على سَقْف الْبَيْت وَجمعه عروش، مِنْه قَول الله: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[٤١٦] أي: على سقوفها.[٤١٧] ووافقهم ابن فارس بقوله: "العين والراء والشين يدل على ارتفاع في شيء مبني".[٤١٨]

[٤١٠] ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول: ٥١٩
[٤١١] سورة الأعراف، الآية: ١٣٧
[٤١٢] سورة الأنعام، الآية: ١٤١
[٤١٣] رواه البخاري: ٢٦٣٧
[٤١٤] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ١٦/ ٤٠٦
[٤١٥] ثعلب، مجالس ثعلب: ٥٨
[٤١٦] سورة البقرة، الآية: ٢٥٩
[٤١٧] الأزهري، تهذيب اللغة: ١/ ٢٦٤
[٤١٨] ابن فارس، مقاييس اللغة: ٤/ ٢٦٤

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

إذا عرفنا معنى العرش من اشتقاقه فمن السهولة أن نعرف معنى الاستواء وهو صفة من صفات الله تعالى كما ورد في القرآن: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾،[٤١٩] فالمراد بالاستواء في هذه الآية يتأتى مع عرش الرحمن، وهو مستقر على سقف المخلوقات كلها.[٤٢٠]

الهدف من هذا الاشتقاق للرد على من رأى أن عرش الله يراد به مُلكه، كما ورد عند بعض اللغويين ومنهم الأزهري فقال: ثُلَّ عرشُه، أَي زالَ مُلكه وعزُّه.[٤٢١] فعلى هذا المعنى اعتمد الجهمية والمعتزلة في تفسير الآية، أي: الرحمن على ملكه استولى، كقول العرب: استوى فلان على مصر، يراد: استولى عليها.[٤٢٢] وتابع هذا الرأي بعض النحاة واللغويين منهم الأخفش بقوله إن الاستواء في تلك الآية بمعنى القدرة، وهو لم يزل قادرًا ولكنه أخبر بقدرته.[٤٢٣] ومنهم السيرافي ذكر أن الاستواء بمعنى الاستيلاء،[٤٢٤] وكذلك رأى الزمخشري أن العرش كناية عن الملك إذا قيل: استوى فلان على العرش، يريدون ملكه وإن لم يقعد على السرير.[٤٢٥]

وبعضهم يعترضون على أقوالهم بأن الاستواء بمعنى الاستيلاء، فنقل الفراء قول ابن عباس بأن استوى معناه صعد.[٤٢٦] وفسّر تلك الآية أبو عبيدة: أي علا، كقولنا: استويت على البعير وعلى الجبل، أي علوت عليه.[٤٢٧] وعزه ابن قتيبة بقوله: استوى بمعنى علا واستقر.[٤٢٨] وَذكر النحاس أَنه لَا يُسمى الاسْتوَاء اسْتِيلَاء لغةً إِلَّا إِذا غلب غَيره عَلَيْهِ من قبل وهو مستحيل على الله.[٤٢٩] وأرجع الزجاج معنى (استوى) في القرآن إلى ما يدل عليه اللغة، وهو الارتفاع والعلو.[٤٣٠]

[٤١٩] سورة طه، الآية: ٥
[٤٢٠] الجعيد، المسائل العقدية التي حكى فيها ابن تيمية الإجماع: ٣٧٧
[٤٢١] الأزهري، تهذيب اللغة: ١/ ٢٦٤
[٤٢٢] ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية: ١/ ٣٠، ٢/ ٥٣٦
[٤٢٣] الأخفش، معاني القرآن: ٢/ ٤٤٣
[٤٢٤] السيرافي، شرح كتاب سيبويه: ٢/ ٣٣٤
[٤٢٥] الزمخشري، الكشاف: ٣/ ٥٢
[٤٢٦] الفراء، معاني القرآن: ١/ ٢٥
[٤٢٧] أبو عبيدة، مجاز القرآن: ٢/ ١٥
[٤٢٨] ابن قتيبة، غريب القرآن: ٢٧٧
[٤٢٩] السمعاني، تفسير السمعاني: ٣/ ٣٢٠
[٤٣٠] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٣٥٠

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

٤,٤. احتجاج ابن تيمية بالاشتقاق الأوسط

استُخدم هذا الاشتقاق في مسألة واحدة نموذجًا، وهو في علاقة الاسم والمسمى وفيما يلي تناوله:

٤,٤,١. في الاسم هو المسمى

اكتشف ابن تيمية لفظ (الاسم) مشتق من السمة عند النحاة الكوفيين ومعناها العلامة، وهو من الاشتقاق الأوسط مع أنهما مشتركان في الحروف دون الترتيب وفيهما مطابقة في المعنى، إذ الاسم هو الذي يَسِم مسماه، أي يميّزه من الآخر علامةً له،[٤٣١] كقوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾.[٤٣٢] وإنما هذا الاشتقاق من جنس الاشتقاق الأوسط لأن (الاسم) من الفعل (سما-يسمو) و(السمة) من الفعل (وسم-يسم)، فكلاهما متألِّفان من (السين والميم والواو) ومختلفان في الترتيب.[٤٣٣] ورأى الباحث أن سيبويه في بعض المواضع مال إلى هذا الاشتقاق، منها قوله: "ذكرت شيئًا من هذه الأسماء التي هي علامة للمضمَر...".[٤٣٤]

سبق ذكر هذا الاشتقاق لدى النحاس، قيل إنه مشتق من السمة لأن صاحبه معروف به،[٤٣٥] وذكره أيضًا ابن بابشاذ في كتابه شرح المقدمة المحسبة،[٤٣٦] وكذلك رأى ابن الخشاب أن هذا الاشتقاق من حيث المعنى صحيح لأن للدلالة على مسماه،[٤٣٧] مع أنهم أجمعوا في أن الأصح معنًى ولفظًا هو قول البصريين، إذ رأوا أنه مشتق من السمو ومعناه العلو لأنه الذي أبان مسماه معنًى واتفقا في الحروف نوعًا وترتيبًا.

لعل ابن تيمية بهذا الاشتقاق يشير إلى أن الاسم هو المسمى نفسه لأنه معروف به، كقولنا: "جاء زيد وذهب عَمرو"، فالمراد به: إخبار بمجيء المسمى به وهو زيد نفسه وذهاب المسمى به وهو عمرو نفسه، وَلم يكن المراد أن مَن فعل الفعل

[٤٣١] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ٦/ ٢٠٧
[٤٣٢] سورة القلم، الآية: ١٦
[٤٣٣] ابن تيمية، جواب الإعتراضات المصرية على الفتيا الحموية: ١٢٩
[٤٣٤] سيبويه، الكتاب: ٢/ ٨٠
[٤٣٥] النحاس، عمدة الكتاب: ٦٥
[٤٣٦] ابن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة: ٩٧/١
[٤٣٧] ابن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل: ٦

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

لفظ (زيد) و(عمرو) دون الذات،[٤٣٨] ولكنه لم يرد بكلامه أن اللفظ المؤلف من الحروف هو المسمى به نفسه، بل المراد بهذا اللفظ هو المسمى، مثل الزاي والياء والدال (زيد) يراد به الشخص.[٤٣٩] وظهر أن ابن تيمية تابع رأي سيبويه في أن الاسم يراد به المسمى ولكن حروفه الموجودة في اللسان والمسموعة بالأصوات ليست المسمى لأنها منفصلة عنه، فالاسم ليس المسمى من هذا القبيل. وذكر ابن القيم أن الشاهد في كتاب سيبويه قريب من ألف موضع في أن الاسم هو اللفظ الدال على المسمّى.[٤٤٠] منه قوله: "وإذا ذكرت شيئًا من هذه الأسماء التي هي علامة للمضمَر..."،[٤٤١] أي الاسم هو علامة للمسمى، وإن أريد به لفظه فالاسم ليس بالمسمى، وهو مفهموم قوله: "أما الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء"،[٤٤٢] فالمراد بالفعل هنا لفظه وهو مأخوذ من لفظ المصدر وليس ذاته أو حركاته.

وإنما اتخذ ابن تيمية هذا الاشتقاق ردًّا على من رأى أن الاسم غير المسمى، ومنهم الجهمية والمعتزلة. وهذا الزعم يُحدِث أن أسماء الله غيره وما كان غيره فهو مخلوق، مع أن الله نفسه تكلم به وسمى نفسه بما فيه من الأسماء، بل قالوا أسماؤه مخلوقة وكلامه أيضًا مخلوق. والصواب عند أئمة السنة أن الكلام والأسماء من صفات ذاته،[٤٤٣] واحتج بقول الكوفيين في أن الاسم مشتق من السمة لأنه علامة للمسمى، وبقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ أي للمسمى أسماء وادعوا المسمى بأسمائه.

٤,٥.احتجاج ابن تيمية بالاشتقاق الأكبر

استُخدم هذا الاشتقاق في المسألتين نموذجًا، وهما معنى الصمد والصابئين، وفيما يلي مبحثهما:

[٤٣٨] ابن تيمية، دقائق التفسير: ٢/ ١٩١
[٤٣٩] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ٦/ ٢٠٢
[٤٤٠] ابن القيم، بدائع الفوائد: ١/ ٢٩
[٤٤١] سيبويه، الكتاب: ٢/ ٨٠
[٤٤٢] نفس المصدر: ١/ ١٢
[٤٤٣] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ٦/ ١٨٦

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

٤,٥,١. في معنى الصمد

الصمد هو اسم من أسماء الله تعالى. رأى ابن تيمية أنه مع الصمت يشتركان في المعنى مع أنهما من الاشتقاق الأكبر، أي اتفقا في الصاد والميم وتقاربا في الحرف الأخير، فإن الدال والتاء تخرجان من حيز واحد، ولذلك في كثير من الأحيان يُدغَم أحد منهما في الآخر،[٤٤٤] كقوله تعالى: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ﴾،[٤٤٥] فتقارب اللفظ يدل على تقارب المعنى. فالصمد هو الذي لا جوف له، أي لا يدخل فيه شيء، يعني لا يأكل ولا يشرب، ولا يخرج منه شيء ولا يخرج من شيء، يعني لم يلد ولم يولد. وأما الصمت فهو السكوت والإمساك عن الكلام مع إمكانه، وباب مُصمَت أي مُغلَق،[٤٤٦] فالصمد والصمت يدلان على عدم الجوف.

في الواقع، إن ابن تيمية تابع ما قاله أهل اللغة في هذا الاشتقاق، ومنهم الخليل إذ ذكر بأن الصمد هو المصمت الذي ليس بأجوف،[٤٤٧] ووافقه الأزهري،[٤٤٨] وابن عبّاد،[٤٤٩] والجوهري.[٤٥٠] وذكر سيبويه علته من جهة الصوت، أن الدال والتاء من نفس الموضع، كل واحدة منهما تُدغم بعضها بعضًا حتى تصير الدال تاءً والتاء دالًا، لأن أصل الإدغام لأحرف اللسان وأكثرها في طرفه وما يخالطه ولعدم الفرق بينهما إلا في الجهر والهمس فقط.[٤٥١]

[٤٤٤] ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية: ٧/ ٥٤٨
[٤٤٥] سورة الكافرون، الآية: ٤
[٤٤٦] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ١٧/ ٢٣٢
[٤٤٧] الخليل، العين: ٧/ ١٠٤
[٤٤٨] الأزهري، تهذيب اللغة: ١٢/ ١٠٦
[٤٤٩] ابن عبّاد، المحيط في اللغة: ٨/ ١١٩
[٤٥٠] الجوهري، الصحاح: ٢/ ٤٩٩
[٤٥١] سيبويه، الكتاب: ٤/ ٤٦١

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وقد ورد هذا التعريف عند أكثر الصحابة والتابعين وهم أعلم بدلالة الألفاظ وتفسير القرآن ممن بعدهم، فقال مجاهد[٤٥٢] وعكرمة[٤٥٣]: "الصمد هو المصمت الذي لا جوف له"، وهو منقول عن كلام ابن عباس.[٤٥٤] ففي قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ رأى ابن مسعود وغيره تضمن اسم (الأحد) اتصافه بأنه لا نظير له وتضمن اسم (الصمد) اتصافه بصفة الكمال ونفي النقصان.[٤٥٥]

والغرض بهذا الاشتقاق إثبات صفة الكمال لله تعالى فهو الذي لا جوف له، فهو السيد الذي كمل سُؤْدده والشريف الذي كمل شرفه والعظيم الذي كمل عظمته وهلم جرًا.[٤٥٦] وتنزيهه من صفة النقص مثل الأكل والشرب لأن فيهما افتقارًا إلى غيره. وكانت الملائكة صمدًا أيضًا لأنهم لا تأكلون ولا تشربون، وكل نقص تنزه عنه مخلوق فالخالق أولى به.[٤٥٧] وللرد على طائفة من المتأخرين الذين يزعمون أن معنى الصمد في اللغة هو السيد وحده ويتعجبون مما نقل عن الصحابة والتابعين وهو الذي ليس له جوف، فهم ينفون الصفة التي وصف بها نفسه.[٤٥٨]

٤,٥,٢. في معنى الصابئين

أخبر الله أن المؤمنين من هذه الأمة واليهود والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر، لهم أجر عظيم وأمن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.[٤٥٩] واختلف العلماء في من هم الصابئون، قيل إنهم من أهل الكتاب، وقيل هم قبيلة نحو الشام، وقيل هم قوم بين اليهود والنصارى، وقيل هم يقرؤون الزبور ويعبدون الملائكة.[٤٦٠]

[٤٥٢] مجاهد، تفسير مجاهد: ٧٦٠
[٤٥٣] الصنعاني، تفسير عبد الرزاق: ٣/ ٤٧٥
[٤٥٤] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٤/ ٦٩٠
[٤٥٥] ابن تيمية، الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان: ١٢٤
[٤٥٦] ابن تيمية، الرسالة الأكملية: ٨
[٤٥٧] ابن تيمية، التدمرية: ١٤٢
[٤٥٨] ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية: ٣/ ٤٦٤
[٤٥٩] سورة البقرة، الآية: ٦٢
[٤٦٠] البغوي، تفسير البغوي: ١/ ١٠٢

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

رأى ابن تيمية أن الهمزة في (الصابئين) أصلها ياء وهو مشتق من الفعل: صبا – يصبو، معناه: مال أو خرج، وسمي الصبِي صَبِيًّا لسرعة ميله، وهو مال إلى الجهل والفتوة، وأصبته الجارية.[٤٦١] والصبابة والصبي من الاشتقاق الأكبر فتعاقب بين الحرف المعتل والحرف المضعف، والصبابة هي رقة الشوق وحرارته والصَّبّ هو المحب المشتاق سمي بذلك لانصباب قلبه إلى المحبوب كما ينصب الماء الجاري،[٤٦٢] كما قال تعالى: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾[٤٦٣] وقد يستعمل هذا في الميل المحمود على قراءة من قرأ: ﴿وَالصَّابِينَ﴾ بلا همزة على قراءة نافع، فإنه لا يهمز في جميع القرآن.[٤٦٤]

واستفاد ابن تيمية من أقوال المتقدمين في تعريف الصابئين، منهم ابن خالويه حيث قال إنما الصبي سمي صبيًّا لأن قلبه يميل إلى كل لعب لفراغه،[٤٦٥] وصبا الرجل، إذا عَشِق.[٤٦٦] وذكر ابن زنجلة أن قراءة نَافِع: "والصابين والصابون" بِغَيْر همزة لأنهم يميلون إِلَى دينهم.[٤٦٧] بل (الصبيء) لغة عند أهل اليمن للصبي وهي من المراحل بعد الولادة.[٤٦٨]

والصابئ عند ابن تيمية هو الخارج، ولهذا كانوا يُسمُّون بذلك لأنهم خارجون من خصوصِ كل شريعة، ويَصدُق عليهم أنهم آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحًا.[٤٦٩]

٤,٦.اضطراب ابن تيمية في نوع الاشتقاق

في بعض المواضع اضطرب ابن تيمية في ذكر الاشتقاق، على سبيل المثال: ظهر من كلامه أنه من الاشتقاق الأوسط ولكنه أدخله في الاشتقاق الأكبر، منها وارد في مبحثه عن التأويل وعن الغضب.

[٤٦١] نقل ابن تيمية كلام الجوهري، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٦: ٢٣٩٨
[٤٦٢] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ٥/ ٥٧٢
[٤٦٣] سورة عبس، الآية: ٢٥
[٤٦٤] ابن تيمية، شرح حديث النزول، ص: ١٨٤
[٤٦٥] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: ٨١
[٤٦٦] ابن خالويه، شرح مقصورة ابن دريد: ٥١٣
[٤٦٧] ابن زنجلة، حجة القراءات: ١٠٠
[٤٦٨] قطرب، الفرق في اللغة: ٩٤
[٤٦٩] ابن تيمية، جامع المسائل: ٥/ ٥٤

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

٤,٦,١. في معنى التأويل

رأى ابن تيمية أن لفظ (التأويل) من الفعل (أَوِلَ) وهو مع (المَوْئِل) وأصله (وَأَلَ) من الاشتقاق الأكبر.[٤٧٠] والصواب أنه من الاشتقاق الأوسط، لأنهما متفقان في جميع الحروف (الهمزة والواو واللام) ومختلفان في ترتيبها. فالفعل (آلَ-يَؤُول) من الأجوف الواوي، إذ إن أصل الألف واو، ويعود إلى أصله إذا جُعِل مصدرًا: أوْلًا، ومعناه: عاد أو رجع. وتناولنا أيضًا هذا المعنى من لفظ (وَأَلَ-يَئِلُ-مَوْئِلًا) أَيْ: مَرْجِعًا، إلا أنه لا يطرد في سعة المعنى اطراد (آلَ-يَؤُول).[٤٧١] والمتقدِّم يسمى أوَّل لأن ما بعده يرجع إليه فهو مرجع لما بعده.

واستهدف ابن تيمية بذكر هذا الاشتقاق للرد على من زعم أن التأويل معناه صرف اللفظ الذي يدلُّ عليه إلى ما يخالفُه لدليل منفصل يوجب ذلك،[٤٧٢] أي: من المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لوجود القرينة، وصاحب هذا الزعم هم المتأخّرون من المتفقّهة والمتكلّمة والمحدّثة والمتصوّفة، فهم يحرّفون الكلِم عن مواضعه. هم أخطئوا في معنى التأويل الذي أراده الكتاب والسنة، إنما التأويل هو حقيقة الشيء الذي يرجع إليه الكلام.

وبعضهم يفوّضون معناه إلى الله أي يعيدونه إليه ويجعلون أسماء الله وصفاته بمنزلة الكلام الأعجمي الذي لا يفهم أحد معناها إلا الله، على سبيل المثال: إن الله سمى نفسه بالعالم فهم يقبلون هذا الاسم دون إثبات العلم كأنه علم أعجمي. وهذا أيضًا مما اتفق سلفُ الأمة على ذمِّه لأن المراد بلفظ (التأويل) هو التفسير عند كثير من المفسرين، منهم ابن عباس ومجاهد وغيرهما، وأهل التأويل هم الذين يعلمون تفسيره وبيان معانيه، وصفهم الله بـ﴿وَالرَّاسِخُوْنَ فِي العِلْمِ﴾[٤٧٣].[٤٧٤]

[٤٧٠] ابن تيمية، الإكليل في المتشابه والتأويل: ٣٠
[٤٧١] الخليل، العين: ٣٥٩/٨
[٤٧٢] ابن تيمية، الانتصار لأهل الأثر: ٩٩
[٤٧٣] سورة آل عمران، الآية: ٧
[٤٧٤] ابن تيمية، الانتصار لأهل الأثر: ٩٩

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

٤,٦,٢. في معنى الغضب

اضطرب ابن تيمية في أن الغضب والبغض من الاشتقاق الأكبر،[٤٧٥] ورأى الباحث أنهما من الاشتقاق الأوسط لاشتراكهما في نوع الحروف (الغين والضاد والباء) وإنما الاختلاف في ترتيبها فقط.

أراد بهذا الاشتقاق توصيف النصارى بضعف القوة الغضبية فيهم فنُهوا عن الانتقام والانتصار، وفيهم من الرقة والرأفة والرحمة ما ليس في اليهود، ومن جنس القوة الغضبية هو البغض، وهما مقتاربان في المعنى. وعدم هذه الصفة منهم يسبب نقصان الإيمان لأن البغض في الله من رأس الإيمان كما أخبر النبي: "أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ". [٤٧٦] أي من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل إيمانه.[٤٧٧] فالنصارى ليس لهم بغض لأعداء الله ورسوله والغضب للأمور المذمومة الّتي تستحقّ أن تذمّ وتبغض. بخلاف المسلمين، فيهم العقل والعلم والاعتدال في الحب والغضب.

٥. الخلاصة

استنتج هذا البحث أنواع الاشتقاق الثلاثة عند ابن تيمية، وهي: الاشتقاق الأكبر والأوسط والأصغر، وتم تقسيمها أكثر تفصيلًا إلى ستّ مسائل: ثلاث مسائل للاشتقاق الأصغر وواحدة للاشتقاق الأوسط ومسألتان للاشتقاق الأكبر.

ولهذه الاشتقاقات وظيفة مهمة في المسائل العقدية لتعزيز رأيه ردًّا للفِرق المعينة أو إثباتًا للعقيدة الصحيحة أو تعريفًا للمعاني المتعلقة بها. ومع ذلك اضطرب ابن تيمية في تعيين نوع الاشتقاق في لفظ (التأويل) و(الغضب)، زعم أنهما دخلا في الاشتقاق الأكبر والصواب من الاشتقاق الأصغر.

[٤٧٥] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: ١٥: ٤٣٤
[٤٧٦] الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، الرقم: ٢٥٣٩
[٤٧٧] ابن تيمية، قاعدة في المحبة: ٩

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وأغلب ما ذهب إليه ابن تيمية يطابق أقوال النحاة واللغويين الذين جاؤوا قبله في باب الاشتقاق، أي هو ليس منفردًا في الرأي يخالف الجمهور. ولا شك أن هذا البحث من إسهام ابن تيمية في التفكير اللغوي العربي وطريقة تعليمه، وخصوصًا في علم الاشتقاق والعلاقة بينه وبين علم العقيدة.

المراجع والمصادر

أحمد، ابن حنبل. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. (ط.١). بيروت: مؤسسة الرسالة. (١٤٢١ هـ).

الأخفش، أبو الحسن. *معاني القرآن*، تحقيق: هدى محمود قراعة. (ط.١). القاهرة: مكتبة الخانجي. (١٤١١ هـ).

الأزهري، محمد بن أحمد. *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض. (ط.١). بيروت: دار إحياء التراث العربي. (٢٠٠١ م).

الألباني، ناصر الدين. *صحيح الجامع الصغير وزيادته*. (د.ط.). الناشر: المكتب الإسلامي. (١٤٣١ هـ).

ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد. *شرح المقدمة المحسبة*، تحقيق: خالد عبد الكريم. (ط.١). الكويت: المطبعة العصرية. (١٩٧٧ م).

البخاري، محمد بن إسماعيل. *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المنشور باسم صحيح البخاري*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر. (ط.١). دار طوق النجاة. (١٤٢٢ هـ).

البغوي، عبد الله بن أحمد. *تفسير البغوي، المسمى بمعالم التنزيل*. (ط.١). الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع. (١٤١٦هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*، ناصر عبد الكريم العقل. (ط.٧). بيروت: دار عالم الكتب. (١٤١٩ هـ).

_____. *الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح*، تحقيق: علي بن حسن، وعبد العزيز بن إبراهيم، وحمدان بن محمد. (ط.٢). الرياض: دار العاصمة. (١٤١٩ هـ).

_____. *الصارم المسلول على شاتم الرسول*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. (د.ط.). المملكة العربية السعودية: الحرس الوطني السعودي. (د.ت.).

_____. *الإيمان*، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط.٥). عمان: المكتب الإسلامي. (١٤١٦ هـ).

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

_____. *بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية*، تحقيق: مجموعة من المحققين. (ط.١). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (١٤٢٦ هـ).

_____. *النبوات*، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان. (ط.١). الرياض: أضواء السلف. (١٤٢٠ هـ).

_____. *الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان*، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. (د.ط.). دمشق: مكتبة دار البيان. (١٤٠٥ هـ).

_____. *شرح حديث النزول*. (ط.٥). بيروت: المكتب الإسلامي. (١٣٩٧ هـ).

_____. *شرح عمدة الفقه (من كتاب الطهارة والحج)*، تحقيق: سعود صالح العطيشان. (ط.١). الرياض: مكتبة العبيكان. (١٤١٣ هـ).

_____. *مجموع الفتاوى*، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد. (ط.١). المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (١٤١٦ هـ).

_____. *جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية*، تحقيق: محمد عزير شمس. (ط.٣). الرياض: دار عطاءات العلم. (١٤٤٠ هـ).

_____. *التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع*، تحقيق: محمد بن عودة السعوي. (ط.٦). الرياض: مكتبة العبيكان. (١٤٢١ هـ).

_____. *الرسالة الأكملية في ما يجب لله من صفات الكمال*. (د.ط.). القاهرة: المؤسسة السعودية. (١٤٠٣ هـ).

_____. *دقائق التفسير*، تحقيق: محمد السيد الجليند. (ط.٢). دمشق: مؤسسة علوم القرآن. (١٤٠٤ هـ).

_____. *قاعدة في المحبة*، تحقيق: محمد رشاد سالم. (د.ط.). القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي. (١٤٣١ هـ).

_____. *الانتصار لأهل الأثر*، تحقيق: عبد الرحمن قائد. (ط.٣). الرياض: دار عطاءات العلم. (١٤٤٠ هـ).

_____. *الإكليل في المتشابه والتأويل*، تعليق: محمد الشيمي شحاته. (د.ط.). الإسكندرية: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. (١٤٣١ هـ).

_____. *جامع المسائل*، تحقيق: محمد عزير شمس. (ط.١). دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. (١٤٢٢ هـ).

ثعلب، أحمد بن يحيى. *مجالس ثعلب*. (د.ط.). عبر برنامج المكتبة الشاملة. (د.ت.).

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الجعيد، خالد بن مسعود، والآخرون. *المسائل العقدية التي حكى فيها ابن تيمية الإجماع*. (ط.١). الرياض: دار الفضيلة. (١٤٢٨ هـ).

ابن جني، أبو الفتح. *الخصائص*. (ط.٤). الهيئة المصرية العامة للكتاب. (د.ت.).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط.٤). بيروت: دار العلم للملايين. (١٤٠٧ هـ).

الحليمي، الحسين. *المنهاج في شعب الإيمان*، تحقيق: حلمي محمد فودة. (ط.١). الناشر: دار الفكر. (١٣٩٩ هـ).

أبو حيان، علي بن محمد. *البصائر والذخائر*، تحقيق: وداد القاضي. (ط.١). بيروت: دار صادر. (١٤٠٨ هـ).

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. *الحجة في القراءات السبع*، تحقيق: عبد العال سالم مكرم. (ط.٤). بيروت: دار الشروق. (١٤٠١ هـ).

_____. *شرح مقصورة ابن دريد*، تحقيق: محمود جاسم محمد. (ط.١). بيروت: مؤسسة الرسالة. (١٤٠٧ هـ).

ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد. *المرتجل في شرح الجمل*، تحقيق: علي حيدر. (د.ط.). دمشق: مركز النخب العلمية. (١٣٩٢ هـ).

الخليل، ابن أحمد. *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. (د.ط.). دار ومكتبة الهلال. (د.ت.).

الزجاج، إبراهيم بن السري. *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (ط.١). بيروت: عالم الكتب. (١٤٠٨ هـ).

الزمخشري، محمود بن عمرو. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. (ط.٣). بيروت: دار الكتاب العربي. (١٤٠٧ هـ).

ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني. (د.ط.). دار الرسالة. (د.ت.).

أبو سالم، أحمد رجب. *الدرس النحوي والصرفي عند علماء العقيدة*، الإمام أبو منصور البغدادي نموذجًا. (العدد ٣٣). المجلة بإيتاى البارود. (٢٠٢٢ م).

السمعاني، أبو المظفر. *تفسير السمعاني*، التحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. (ط.١). الرياض: دار الوطن. (١٤١٨ هـ).

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

سيبويه، عمرو بن عثمان. *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط.٣). القاهرة: مكتبة الخانجي. (١٤٠٨ هـ).

السيرافي، الحسن بن عبد الله. *شرح كتاب سيبويه*، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وغيره،(ط.١). بيروت: دار الكتب العلمية. (٢٠٠٨ م).

شجيري، هادي. *الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية*. (ط.١). بيروت: دار البشائر الإسلامية. (١٤٢٢ هـ).

الصنعاني، عبد الرزاق. *تفسير عبد الرزاق*، تحقيق: محمود محمد. (ط.١). بيروت: دار الكتب العلمية. (١٤١٩ هـ).

الطبري، محمد بن جرير. *جامع البيان في تأويل القرآن*، تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط.١). بيروت: مؤسسة الرسالة. (١٤٢٠ هـ).

ابن عباد، إسماعيل. *المحيط في اللغة*. (د.ط.). عبر برنامج المكتبة الشاملة. (د.ت.).

عبد البسيط. *الاشتقاق بين القدماء والمحدثين*. (العدد ٢). لسان الضاد،جامعة دار السلام غونتور. (٢٠١٥ م).

أبو عبيدة، معمر بن المثنى. *مجاز القرآن*، تحقيق: محمد فواد سزگين. (د.ط.). القاهرة: مكتبة الخانجى. (١٣٨١ هـ).

غوميلار، رزقي. *الاشتقاق الأكبر عند ابن تيمية وعلاقته بالمعنى (الندوة العالمية)*. ماليزيا: كلية اللغات والاتصال بجامعة السلطان زين العابدين. (٢٠٢٢ م).

_____. *التعليل النحوي والصرفي عند ابن تيمية وعلاقته بالحكم الشرعي (رسالة الدكتوراه)*. الرياض: كلية الآداب بجامعة الملك سعود. (٢٠٢٢ م).

ابن فارس، أحمد. *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط.). الناشر: دار الفكر. (١٣٩٩ هـ).

الفارسي، أبو علي. *المسائل البصريات*، تحقيق: محمد الشاطر. (ط.١). الناشر: مطبعة المدني. (١٤٠٥ هـ).

الفراء، يحيى بن زياد. *معاني القرآن*، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وغيره. (ط.١). مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة. (د.ت.).

الفهد، ناصر بن حمد. *اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وتقريراته في النحو والصرف*. (ط.١). الرياض: دار أضواء السلف. (١٤٢٣ هـ).

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. *غريب القرآن*، تحقيق: سعيد اللحام. (د.ط.). عبر برنامج المكتبة الشاملة. (د.ت.).

قطرب، محمد بن المستنير. *الفرق في اللغة*، تحقيق: خليل إبراهيم العطية. (ط.٢). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. (١٤٣٦ هـ).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. *بدائع الفوائد*. (د.ط.). بيروت: دار الكتاب العربي. (د.ت.).

النحاس، أحمد بن محمد. *عمدة الكتاب*، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي. (ط.١). الناشر: دار ابن حزم. (د.ت.).

ابن ماجه، محمد بن يزيد. *سنن ابن ماجه*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط.). دار إحياء الكتب العربية. (د.ت.).

مجاهد، ابن جبر التابعي. *تفسير مجاهد*، تحقيق: محمد عبد السلام. (ط.١). مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة. (١٤١٠ هـ).

ماهبارا، شيده. *أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي*. (العدد ١). المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها، جامعة مالانج الحكومية. (٢٠٢١ م).

النسائي، أحمد. *السنن الكبرى*، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. (ط.١). بيروت: مؤسسة الرسالة. (١٤٢١ هـ).